منطقة جازان في النصف الأول من القرن العشرين (1326 - 1351هـ/ 1908 - 1932م)

د. خالد حسين محسن خرمي

قسم التاريخ - كلية اللغات والعلوم الإنسانية- جامعة القصيم
المملكة العربية السعودية

المستخلص:

تهدف الدراسة إلى التعريف بمنطقة جازان في النصف الأول من القرن العشرين(1326- 1351هـ/ 1908- 1932م) ، وتوضيح أهميتها الجغرافية والتاريخية والحضارية والاستراتيجية، والعمل على تسليط الضوء على الإمارة الإدريسية في صبيا، وكذلك التطرق لحالة الفوضى التي عمت جازان عندما كانت تحت الإدارة العثمانية وذلك قبل ضمها بواسطة الملك عبد العزيز للدولة السعودية، تنبع أهمية الدراسة من أهمية منطقة جازان والأحداث التي دارت فيها حتى ضمها للسلطة السعودية، اتبعت الدراسة المنهج التاريخي الوصفي التحليلي بغية الوصول إلى عدد من النتائج التي من أهمها: إن جازان تحتل مساحة واسعة ومهمة في سهول تهامة، تمر العديد من الطرق التجارية بجازان مما زاد من قيمتها وأهميتها الاقتصادية والحضارية، وهناك أيضاً طرق الحج التي أسهمت في انتعاش هذه المنطقة بصورة كبيرة، منطقة جازان من المناطق الحضارية والتي شهدت الاستقرار البشري منذ قديم الزمان.

الكلمات المفتاحية: جازان، صبيا، الإمارة الإدريسية، العثمانيين، الملك عبد العزيز.

Jazan region the first half of the twentieth century (1326 -1351HA/1908 -1932AD)

Dr.Khalid Hussain M Khormi

Abstract:

The study aims to introduce the Jazan region in the first half of the twentieth century (1315-1326 AH / 1908-1932 AD), clarify its geographical, historical, cultural and strategic importance, and work to shed light on the Idrisid emirate in Sabya, as well as address the state of chaos that prevailed in Jazan when it was under Ottoman administration and that Before its annexation by King Abdul Aziz to the Saudi state, the importance of the study stems from the importance of the Jazan region and the events that took place in it until its annexation to the Saudi authority. The study followed the historical, descriptive and analytical approach in order to reach a number of results, the most important of which are: Jazan occupies a wide and important area in the Tihama plains. Many roads pass Trade in Jazan, which increased its value and economic and cultural importance. There are also Hajj routes that contributed to the recovery of this region in a significant way. The Jazan

region is one of the civilized regions that has witnessed human settlement since ancient times.

Keywords: Jazan, Sabya, the Idrisid Emirate, the Ottomans, King Abdul Aziz

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد ..

تحتل منطقة جازان موقع جغرافي واستراتيجي مميز، لوقوعها بين الحجاز شاملاً واليمن جنوباً، وإشرافها على ساحل البحر الأحمر، وقد انعدم الأمن وسادت الفوضى في المنطقة بسبب ضعف الدولة العثمانية التي سيطرت على المنطقة عام (1234هـ/1819م)، والتي انشغلت بالحروب في أكثر من جهة، الأمر الذي استغله محمد بن علي الإدريسي لصالحه، فبدأ بالصلح بين القبائل المتناحرة، وعقد المعاهدات بينهم، وتمكن من استمالة بعض رؤساء القبائل إلى جانبه ضد الأتراك، حتى أصبحت له السيادة على المنطقة، وتمكن من تأسيس الإمارة الإدريسية في صبيا عام (1326هـ/1908م)، الذي ما لبث أن اعترفت به الدولة العثمانية موظفاً عثمانياً، ومنحته رتبة قائم في معاهدة الحفائر عام (1328هـ/1910م)، عمل خلالها الإدريسي على الاتصال بالقوى الاستعمارية المتواجدة في المنطقة، وتمكن من إخراج العثمانيين من المنطقة بعد الانتصار عليهم في موقعة الحفائر عام (1329هـ/1911م)، وأصبحت حدود إمارته تمتد من المخا جنوباً حتى القنفذة شمالاً، ثم دخل الإدريسي في حروب مع جيرانه في الشمال والجنوب، وبعد وفاة السيد محمد الإدريسي لم يتمكن الأمراء الذين تعاقبوا بعده من المحافظة على إمارتهم فدخلوا تحت الحماية السعودية عام (1345ه/1926م)، التي استطاعت القضاء على جميع المحاولات الساعية للسيطرة على الإمارة الإدريسية، وقد استمرت بعدها علاقة الود والصداقة بين الأدارسة الإدريسي والملك عبدالعزيز حتى عام (1350هـ/1931م)، عندما ثار الحسن الإدريسي على الموظفين السعوديين المنظمين لشؤون إمارته، بعد أن تلقى الدعم من الخارج، والتي انتهت بدخول الإمارة تحت حكم الملك عبدالعزيز عام (1351هـ/1932م).

أهمية البحث:

تكمن أهمية موضوع البحث في عاملين هما:

1. التعرف على المميزات الجغرافية والاستراتيجية لمنطقة جازان موضوع البحث.
2. النطاق الزمني الذي تتناوله الدراسة يُعد من أهم مراحل تاريخ منطقة جازان في التاريخ الحديث والمعاصر، والتي انتهت بدخولها تحت حكم الملك عبدالعزيز.

أما بالنسبة لتحديد العام (1326هـ/1908م)، ليكون بداية لهذه الدراسة، فإن السبب يرجع إلى تأسيس الإمارة الإدريسية في صبيا، في وقت كانت فيه منطقة جازان تعاني من الفوضى والاضطراب تحت حكم الدولة العثمانية، التي سيطرت عليه عام (1234هـ/1819م)

على أن هذه الدراسة توقفت عند العام (1351هـ/1932م) كون هذا العام يعتبر فترة مفصلية من التاريخ، تبدأ مع نهاية حكم الإمارة الإدريسية لمنطقة جازان، وضم الملك عبدالعزيز لها، وقد نعِمَت خلالها المنطقة بالهدوء السياسي.

أهداف البحث:

1. التأكيد على المميزات الجغرافية والاستراتيجية لمنطقة جازان، والدور الذي لعبته في مجرى الأحداث السياسية القائمة في الجزيرة العربية خلال فترة البحث.
2. إعداد دراسة تاريخية عن منطقة جازان، ورفد المكتبة العربية بها.

الدراسات السابقة :

1. العنزي، منال محمد، مدينة صبيا في عهد أسرة آل خيرات (1141هـ-1264هـ/1847م-1848م)، رسالة ماجستير مقدمة لقسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية في جامعة أم القرى لعام 1428هـ-1429هـ/2007م - 2008م. وتناولت الدراسة في أحد فصولها الحديث عن القوى التي سعت للسيطرة على صبيا ومنطقة جازان.
2. بلسود، سميرة بنت مبارك علي، موانئ تهامة ومراسيها (الليث – القنفذة - حلي - البرك - القحمة – الشقيق – جازان) دراسة تاريخية حضارية، رسالة ماجستير مقدمة لقسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية في جامعة أم القرى لعام 1422هـ/2001م. وتناولت الدراسة الحديث عن موانئ منطقة جازان وأهميتها خلال فترة الدراسة.

منهج البحث:

تم استخدام المنهج التاريخي الوصفي التحليلي المبني على استقصاء المعلومات من مظانها، ودراستها وتحليلها تحليلاً علمياً.

جغرافية عن منطقة جازان:

تقع منطقة جازان[1] في أقصى جنوب غرب المملكة العربية السعودية، بين خطي العرض (16-17) شمالاً، وخطي الطول (42–43) شرقاً، ويحدها من الجنوب شرجة حرض[2]، ومن الشمال القحمة[3]، ومن الغرب البحر الأحمر، ومن الشرق جبال السراة[4]. وهذه الحدود كانت تضيق وتتسع، وتتوقف على مدى قوة الشخصية الحاكمة لمنطقة جازان، والقوى المجاورة لها[5]. وقد تجاوزت حدود المنطقة السياسية خلال فترة الدراسة الحدود الجغرافية، وامتدت لتشمل غالبية تهامة[6] اليمن، وجزءاً من بلاد عسير[7]. وتقدر مساحة المنطقة بأربعة وعشرين ألفاً كيلو متراً مربعاً[8]، ويقابلها جزيرة فرسان[9]، الواقعة على بعد خمسين كيلاً إلى الجنوب الغربي من مدينة جازان، والبالغ مساحتها ألف وخمسين كيلو متراً مربعاً[10]. وتنقسم المنطقة من حيث التضاريس، إلى أربعة أقسام[11]: فالقسم الأول: عبارة عن سبخات ساحلية توازي البحر الأحمر، يبلغ متوسط عرضها (4كم)، وإلى الشمال منها بعض الحرار الواقعة بين مينائي الشقيق[12]والقحمة.

والقسم الثاني: السهول الخصبة التي تمتد غرباً حتى تلتقي مع السباخ، وتتكون من قسمين متوازيين يمتدان من الشرق إلى الغرب وهما:

القسم الأول: أرض طينية خصبة، وهي التي تجري فيها الوديان، وتفيض عليها السيول، وتسمى (المعاميل) و(المحاريث).

القسم الثاني: أرض رملية تسمى (الخبوت)، وهي أرض خصبة، تزرع على الأمطار، ولا تصلها السيول.

ويعرف القسم الثالث: بالحُزون- بضم الحاء - التي يتخللها بعض الحِرات – بكسر الحاء- وهي غنية

بالمراعي، وتُروى فيها الأراضي الزراعية عن طريق شعاب المرتفعات القريبة منها، ويتدرج الارتفاع في هذه الحزون شرقاً بما نسبته ثلاثة أمتار في كل كيلو متر واحد[13].

والقسم الرابع: المنطقة الجبلية والتي تعد جزءاً من سلسلة جبال السروات، وهي العمود الفقري في الجزيرة العربية، وتمتاز بكثرة التعاريج والمنحدرات، وينحدر من سفوحها الغربية مياه السيول، والتي قد تُرفد من بعض الجبال اليمنية، ويتفاوت ارتفاع تلك الجبال بين ألفين وستة آلاف متر، ويبلغ متوسط عرضها ثلاثين كيلاً، ويزرع في ويعتبر المناخ من أكثر العوامل المؤثرة في الظروف الطبيعية، وأكثر تأثيراً على حياة الإنسان، وعلى أحواله الاقتصادية والاجتماعية ، فالمناخ هو الذي يحدد إمكانيات الإنتاج الاقتصادي، ويؤثر في مستوى قدرات الانسان، كما يؤثر في خصائصه الاجتماعية وعاداته [15]. وتجري في سهول المنطقة تسعة وعشرون وادياً، تشق السهول من الشرق إلى الغرب قادمة من جبال السروات، وتروي هذه الوديان أراضي زراعية واسعة في المنطقة، وبعض الوديان يجري في معمل خاص به، ومنها ما يصب في بعض الأودية الكبيرة، ومنها ما يصل البحر الأحمر[16].

أما مناخ منطقة جازان فهو شديد الحرارة والرطوبة صيفاً في المناطق الساحلية، ومعتدلاً في جبالها، وتتوزع الأمطار في المنطقة على أشهر السنة كافة، مما يجعل الخضرة دائمة في المنطقة ، إلا أن الفصل الرئيسي للأمطار فيها هو فصل الخريف [17]. وقد أطلق بعض الخبراء الزراعيون على منطقة جازان «سلة خبز المملكة العربية السعودية»، وذلك نظراً لخصوبة تربتها ووفرة مياهها[18].

كما أن شواطئ المنطقة الساحلية قليلة التضاريس غير صالحة لرسو السفن الكبيرة، تمتد من الجنوب إلى الشمال(300كم)[19]، وتوجد في البحر ستارة من مادة الشَّب، ممتدة من كمران[20]إلى الليث[7]، موازية للساحل عند جزائر فرسان الصغرى والكبرى، وما بينهما وبين هذه الستارة البحرية وبين الساحل مضيق طوله (600كم) يمكن المرور منه، وبناءً على ذلك فإن السفن الكبرى لا تستطيع الاقتراب من سواحل منطقة جازان إلا إذا دخلت من مضيقي كمران والليث، فالحاكم للمنطقة يستطيع المحافظة على سواحلها إذا تَحَكَّم في هذين المضيقين ، ويجعل سفن العدو في خطر لا يمكن اجتنابه ، وقد يكون هذا السبب الذي حرصت وإيطاليا، على أن الذي يمتلك جزر فرسان، وكمران، لا بد أن يكون حاكماً عربياً صديقاً لهما [21].

ويتبع هذا الساحل ما يقرب من مئة جزيرة بحرية غير مسكونة، ما عدا أكبر تلك الجزر وأشهرها جزيرة فرسان [22]. وتتميز منطقة جازان بإمكانات خاصة ميزتها عن غيرها من مناطق شبه الجزيرة العربية والتي تمثلت في خصوبة أرضها، ووفرة مياهها، واستقرار سكانها، وبالتالي أصبحت مركز جذب واستقرار بشري، نظراً لتوفر مقومات الحياة الاقتصادية فيها، والتي ساعدت على ارتباط الإنسان بالأرض مما أدى بالتالي إلى استقراره ومن ثم مشاركته في جميع الميادين [23].

كما تشتمل المنطقة على «أودية عظيمة، ومدن وقرى كثيرة» [24]، بالإضافة إلى وجود الأسر العلمية العريقة، والمذاهب والفرق المختلفة [25].

كما تضم المنطقة عدداً من الموانئ أهمها: ميناء جازان، وميناء الشقيق، وميناء القحمة، وميناء الشرجة [26]. ومما أكسب المنطقة أهمية اقتصادية، وقوعها على طريق التجارة والحج الذي يسير من جنوب شبه الجزيرة العربية إلى منطقة الحجاز بمحاذاة الساحل الشرقي للبحر الأحمر، ثم بلاد الشام [27]، حيث

يفضل أصحاب القوافل السير فيه، وذلك لطبيعة أرضه السهلة، إضافة إلى توفر عامل الأمن الذي تقوم به القبائل الموجودة في المنطقة، الأمر الذي ساعد على ازدهار ونشاط الحركة التجارية في المنطقة، وقيام بعض المدن والأسواق على هذا الطريق، ومساهمة أبناء المنطقة في الحياة الاقتصادية بمنتجات بلادهم الزراعية [28]، كما أتاح لسكان المنطقة الأخذ والعطاء مع القوافل التجارية حين مرورها بأراضيهم [29]،وفي المنطقة جبل الملح الحجري، الذي يؤمه الناس من المغرب الأقصى ومصر، ومن أعالي عسير، والمدن التهامية شمالاً وجنوباً، فتنمو به التجارة والخيرات، فهي مركز تجاري هام، تكثر بها الأموال[30]. ومما أكسب المنطقة أهمية أيضاً؛ كونها تصل بين أجزاء الجزيرة العربية الأخرى وبين دولة اليمن، وتمثل بوابة المنطقة الجنوبية للاستيراد والتصدير[31].ونتيجة لتمتع منطقة جازان بالموقع الاستراتيجي، فقد كان للقوى المجاورة لها أطماع في مد نفوذها إليه، سواء القوى الواقعة شماله، والتي تمثلت في الشريف حسين بن علي[32]، في الحجاز، أو الواقعة جنوبه، والتي تمثلت في إمام اليمن يحي حميد الدين[33]، وهو الأمر الذي دفع حكامها إلى نهج سياسات مختلفة ومتباينة، تارة سلمية وأخرى عدائية، وذلك للمحافظة على استقلالها، والحيلولة دون وقوعها تحت سيطرة جيرانهم من الشمال أو الجنوب، وقد نجحوا في ذلك مرات عديدة، وفشلوا مرات أخرى.

منطقة جازان تحت الحكم الإدريسي (1326هـ/1908م):

تعاقب الأشراف السليمانيون[34]الحكم في منطقة جازان بفروعهم المختلفة[35]، حتى انتقلت الإمارة فيه إلى الأشراف آل خيرات[36] في عام (1141هـ/1728م)[37]، وقد تعاقب هؤلاء الأشراف الإمارة على أبو عريش مدة ثلاثة قرون، أنهكت خلالها قواهم الاختلافات، والمنازعات العائلية على الإمارة[38]، وترتب عليه فقدان الأمن والاستقرار في المنطقة، بينما كان أهل المنطقة يلتمسون أيضاً الخلاص من المنازعات بين القبائل، وسطو قبائل يام [39] على المنطقة[40]. واستمر الوضع على ذلك حتى آلت فيه السيادة في المنطقة إلى الأدارسة [41] عام ((1324هـ/1906م[42]. ويرجع ظهور الأدارسة في المنطقة إلى وصول جدهم أحمد بن إدريس المغربي إلى مدينة صبيا عام (1245هـ/1829م)[43]، والتي كانت تحت حكم الأشراف آل خيرات أمراء أبو عريش، وأخذ ينشر طريقته الصوفية [44]، وعند وفاته عام (1253هـ/1837م)، كان قد ترك لأسرته في المنطقة مكانة مرموقة وسمعة واسعة استفاد منها أبناؤه وأحفاده من بعده، وقد أستند عليها حفيده محمد بن علي بن أحمد الإدريسي (1341-1293هـ/1923-1876م)[45]، في تأسيس الإمارة الإدريسية في صبيا عام (1326هـ/1908م)[46]. وفي العام (1324هـ/1906م)، كانت منطقة جازان تعاني من الفوضى والاضطراب تحت حكم الدولة العثمانية، التي سيطرت عليها عام (1234هـ/1819م) [47]، فنشط السيد محمد في الدعوة إلى الصوفية التي بدأها جده، والتي تحولت على يديه إلى حركة سياسية [48]، بدأها بالصلح بين القبائل المتناحرة، وعقد المعاهدات بينهم، وتمكن من استمالة بعض رؤساء القبائل إلى جانبه ضد الأتراك، كما استغل فرصة النزاعات التي تنشب دائماً بين مشايخ المنطقة لصالحه، فأعان بعضهم على بعض، حتى أصبحت له السيادة على البعض منهم خارج المنطقة [49]. وقد وجدها إمام اليمن يحي حميد الدين، فرصة للتحالف مع السيد محمد الإدريسي ضد العثمانيين عام (1327هـ/1909م) [50]. وعلى الرغم من ازدياد شأن محمد الإدريسي إلا أن العثمانيين لم يشغلهم أمره واعتبروه أحد المتصوفة الذين سرعان ما ينقضي أمرهم، إلا أنه بعد تزايد دور الإدريسي في المنطقة، واستشعار العثمانيين لذلك أرسلوا إليه وفداً لعقد معاهدة معه بالقرب من

الحفائر عام (1328هـ/1910 م)[51]، وقد اشتملت أهم بنود تلك المعاهدة على اعتراف محمد الإدريسي بالتبعية العثمانية وشرعيتها على المنطقة، وذلك في مقابل منحه رتبة قائمقام واعتباره موظفاً عثمانياً على صبيا وما يتبعها من صامطة [52]جنوباً إلى حَلْي[53] شمالاً، باستثناء مدينة (جازان) [54]. وبالرغم من اتفاقية الحفائر واعترافها بالإدريسي وشرعية حكمه، إلا أن شك العثمانيين فيه أخذ يتزايد و ذلك لخوفهم على مناطقهم خاصة بعدما استطاع استمالة قبائلها إليه وخاصة القبائل الواقعة جنوب شرق المنطقة [55] وخوفهم من إقامته منطقة حكم يستطيع بها مناهضة الدولة العثمانية، ونتيجة لذلك بدأت الدولة العثمانية تتحين الفرص للإيقاع به [56]. وبعد أن عقد العثمانيون مع الإمام يحي صلح دعان عام (1329هـ/1911م) [57]، وجد الإدريسي نفسه وحيداً في الميدان، فعمل على التقارب والتعاون مع القوى الموجودة في المنطقة لإنقاذ نفسه، فاتجه إلى إيطاليا أولاً، ثم بريطانيا ثانياً [58]. وتنفيذاً لهذا الهدف الاستعماري اتصلت إيطاليا[59] بالإدريسي المناهض للعثمانيين، والمسيطر على الموانئ الشرقية للبحر الأحمر، وذلك بهدف فتح جبهة جديدة ضد العثمانيين، وإشغالهم عن الدفاع عن طرابلس الغرب [60] «ليبيا»، وزودته بالسلاح والمال[61]، وبعد أن كفلت له الحكومة الإيطالية إمداده بكل ما يحتاجه من المال والسلاح والمساعدة له في البر والبحر، انبرى لمجابهة العثمانيين والإمام يحي على حد سواء، ونتيجة لذلك أخذ نفوذ الإدريسي يمتد في الأراضي اليمنية جنوب المنطقة بالقرب من حدود الإمام يحي[62]. ونتيجة لذلك أرسلت الدولة العثمانية حملة إلى جازان يزيد عددها عن عشرة ألاف جندي، وقوة أخرى نزلت في ميناء جازان تحمل معها ستة مدافع، ثم تقدمت تلك القوة في أربع مجموعات، وتقدمت من جازان إلى الحفائر[63] فعمل الإدريسي على تشديد الحصار عليها، ومنع عنها وصول المياه إليها، وعمل على استدراجهم إلى منطقة مكشوفة، وأطلق عليهم النيران من كل اتجاه، وبلغ عدد القتلى منهم ألفان وخمس مئة قتيل، فانسحب باقي الجيش العثماني إلى جازان، فأمر الإدريسي بفرض الحصار عليهم، فاضطرت الحملة على الانسحاب من جازان إلى جزيرة فرسان ومنها إلى القُنْفُذَة[64]، وقد تمكن الإدريسي خلال تلك المعركة من الاستيلاء على مدينة جازان وجزيرة فرسان بمساعدة الأسطول الإيطالي[65]. وبعدها أرسل الإدريسي إلى القبائل يحثها على الاستعداد للثورة ضد الدولة العثمانية، ثم تدفقت القبائل معه حول أبها[66]لحصار المتصرفية[67]العثمانية في عسير[68]، وقد استمر الحصار سبعة أشهر، حتى تمكن شريف مكة الحسين بن علي من فك الحصار[69]. وفي تلك الأثناء وصلت باخرتان عثمانيتان حربيتان، وقد أمرها شريف مكة بالتوجه لضرب موانئ الإدريسي على البحر الأحمر، وذلك لمنع وصول الأسلحة التي ترد باسم الإدريسي ليوزعها على القبائل، ثم أمر الإدريسي قواته بالانسحاب إلى جهة تهامة واعتصم الثوار وبعض القبائل في جبال فيفا [70] يتزعمهم الإدريسي، وفي تلك الأثناء أعلنت إيطاليا الحرب الطرابلسية ضد الدولة العثمانية [71]. وبعد إعلان إيطاليا الحرب الطرابلسية على الدولة العثمانية عام (1329هـ/1911م) نزل الإدريسي من جبال فيفا، وأبدى استعداده في معاونة إيطاليا، إلا أن العثمانيين شعروا بالحرج في موقفهم، وسعوا للتصالح مع الإدريسي، وعقد الصلح، إلا أن الإدريسي رفض ذلك لعدم ثقته فيهم[72]، فأرسلت إليه إيطاليا عدداً من البنادق والمدافع حتى يستأنف حربه ضد الدولة العثمانية مجدداً، وقامت البوارج الإيطالية بضرب الموانئ الواقعة على البحر الأحمر[73]، وبدأ الإدريسي بمهاجمة الأتراك براً، وقامت السفن الإيطالية بقصفهم بحراً، ثم عملت الدولة العثمانية على تطويق الإدريسي من جميع الجهات

لمنع اتصاله بإيطاليا لتزويده بالسلاح، حيث زحفت قوات شريف مكة، ومتصرف عسير من أبها، والقائد العثماني من الجنوب، وقوات يحي حميد الدين من جهة صعدة [74]، وعندما وجد الإدريسي نفسه محاصراً أمام قوة كبيرة طلب المدد الحربي من إيطاليا التي وصلت أساطيلها وبدأت مدافعها تضرب السفن العثمانية في القنفذة، ثم قامت بضرب الموانئ اليمنية المواجهة لمستعمراتها في أرتيريا، ثم ضربت ميناء جازان الذي أخلاه العثمانيون وانتقلوا إلى الحديدة [75]، ثم دخل الإدريسي جازان واستولى عليها، وبقيت في يده كل من جازان، وميدي[76]، والشقيق، والبرك[77]، بما فيها من مدافع وأسلحة [78]. وبعد أن تمكنت إيطاليا من تحقيق غرضها في الاستيلاء على طرابلس الغرب، انتهت علاقتها بالإدريسي الذي وجد نفسه وجها لوجه أمام عدوين في الشمال والجنوب وهما: الشريف حسين من الشمال، والإمام يحي من الجنوب، كما أن انتهاء النزاع الإيطالي العثماني في طرابلس الغرب لا يعني انتهاء النزاع الإدريسي العثماني، فقد بدأ الإدريسي في التعاون مع قوة أجنبية أخرى تمثلت في بريطانيا[79] التي انضم إليها في الحرب العالمية الأولى ضد تركيا عام (1333هـ/1915م)[80]، وبذلك دخلت بريطانيا طرفاً مسانداً له ، وعقدت معه معاهدة عام (1334هـ/1916م[81]، وذلك من أجل الوقوف ضد عدوهما المشترك تركيا، واستنفاذ قوتهم، ومنعهم من استخدام موانئ البحر الأحمر ضد المصالح البريطانية، وفي مقابل ذلك تعهدت بريطانيا بإمداد الإدريسي بالسلاح والمال طيلة فترة الحرب، والمحافظة على أراضيه، وحماية استقلاله من أي عدوان يهدد إمارته. وفي عام (1335هـ/1917م)، عقد الإدريسي معاهدة ثانية مع بريطانيا، اعترفت فيها بريطانيا باستيلاء الإدريسي على جزر فرسان[82].

فاستفاد الإدريسي من هذه المعاهدة، وذلك بتحقيق الهدف الذي كافح من أجله، وهو استقلال إمارته بما فيها عسير عن تركيا، وعندما كسب الحلفاء الحرب، كافأته بريطانيا على موقفه، بأن سلمت له ميناء الحديدة عام (1339هـ/1920م) [83]. وبذلك أصبحت منطقة جازان، وجزء من اليمن النفوذ الإدريسي، حيث أصبحت حدود إمارته تمتد من المخا [84]جنوباً حتى القنفذة شمالاً [85]. وقد أثار هذا الامتداد قلق كل من أمير مكة المكرمة الشريف حسين بن علي المجاور له في الشمال، والذي يرى بأن عسير جزء لا يتجزأ من الحجاز، ويجب أن تعاد له، والآخر في الجنوب إمام اليمن، والذي كان يطمع بأن تدخل هذه الإمارة في أملاكه، وتصبح جزء لا يتجزأ من اليمن، وهكذا وجد الإدريسي أن إمارته بين عدوين في الشمال والجنوب يتربصان بإمارته للانقضاض عليها [86]. وكان من نتائج تسليم بريطانيا ميناء الحديدة للإدريسي، بأن تأزم الوضع بين الإمام يحي من جهة، والإدريسي وبريطانيا من جهة أخرى، حيث بدأ الإمام مطالبته باسترداد الحديدة أولاً، ثم تهامة ثانياً، لأنه يعتقد بأنه الوريث الوحيد لأملاك العثمانيين بعد صلح دعان ، ولهذا بدأ الصراع بين القوى الثلاث، فالإمام يحي وحيداً ، والإدريسي تناصره بريطانيا، وكانت هذه المناصرة ناتجة عن الظروف التي نتجت عن الحرب العالمية الأولى [87].

إلا أن الأمر انتهى بانضمام عسير إلى الإدريسي في نهاية الحرب العالمية الأولى، إذ أنه بعد انسحاب الدولة العثمانية من عسير عام (1337ه/1918م)[88]،تحالف حسن بن عائض[89] مع الإدريسي، وعقد معه اتفاقية صبيا التي تضمنت انضمام عسير تحت الحماية الإدريسية مقابل خمسة آلاف جنيه شهرياً، على أن يكون الأمير حسن نائباً للإدريسي في أبها، ويرسل الإدريسي مندوباً له لجباية الزكاة وغيرها من الرسوم،

وخولت هذه الاتفاقية الحق للإدريسي في الاستيلاء على مخلفات الدولة العثمانية من السلاح والعتاد[90]، ثم ما لبث حسن بن عائض أن ثار على الإدريسي، وذلك بدعم من الشريف حسين، فجهز الإدريسي جيشاً اتجه به إلى عسير، إلا أن ذلك الجيش هزم في عدة مواقع[91]، ولذلك أدرك الإدريسي ضرورة الركون إلى قوة تكفيه الأخطار المحدقة به آنذاك والمتمثلة في الشريف حسين من الشمال، والمساند للأمير حسن بن عائض، والإمام يحي من الجنوب الذي يناصبه العداء بعد أن عقد صلح دعان مع الدولة العثمانية[92]، فاتصل الإدريسي بالملك عبدالعزيز[93]، وتمت المكاتبات والاتصالات الودية بينهما، والتي أثمرت في عقد اتفاقية صداقة بين الجانبين تم فيها الحدود، وسجل ذلك الاتفاق، ووقع عليها الجانبين عام (1339هـ/1920م)[94].

منطقة جازان تحت الحماية السعودية (1345هـ/1926م):

بعد وفاة السيد محمد بن علي الإدريسي عام (1341ه/1923م)[95]، تولى الإمارة أكبر أبنائه، السيد علي[96]، والذي كان في الثامنة عشرة من عمره، إلا أنه لم يجد التأييد من جميع أفراد الأسرة الإدريسية، حيث بدأ عمه الحسن[97]، وقريبه مصطفى الإدريسي[98]، التخطيط والاستعداد للقيام بالثورة لخلعه عن الحكم، حيث اتفقا على القيام بذلك في الاحتفال الذي يقام في الذكرى السنوية لوفاة مؤسس الإمارة محمد بن علي الإدريسي، في الوقت الذي وصلت فيه السيد علي معلومات بما خطط له بعض أفراد أسرته في هذا الاحتفال، فخرج قبل انتهاء مراسم الاحتفال، وتوجه إلى جازان وتحصن بها، ونتيجة لذلك ازدادت حدة التوتر بينهم، إلا أن بعض الوزراء حاولوا التوسط لإنهاء الخلاف، وفعلاً تم الاتفاق على تجديد البيعة للإمام علي، وتعيين السيد مصطفى نائباً له على القسم الجنوبي للإمارة الإدريسية، الذي يمتد من ميدي حتى جنوب الحديدة[99]، واتجه عمه الحسن إلى صبيا، واتخذ السيد علي جازان مقراً لإقامته بدلاً من صبيا[100]، إلا أن هذا الصلح قد اقتضته ظروف الإمارة الإدريسية المضطربة. ومع إطلالة العام (1343هـ/1925م) ، ادعى السيد مصطفى بأن الإمام علي قد منحه القسم الجنوبي من الإمارة، وأعلن استقلاله بهذا القسم [101].

وعندما علم السيد علي بذلك، جهز قواته وتوجه بها إلى اللحية [102] المركز الإداري لمصطفى الإدريسي ليظهر للناس بأن ما يذيعه مصطفى لا صحة له، فتمكن السيد علي من القضاء على ثورة مصطفى الذي غادر إلى عدن [103]. ولما اضطربت الأحوال في الإمارة، وجدها الإمام يحي فرصة مناسبة، وقاد جيشه وتمكن خلالها من استرداد ميناء الحديدة من الأدارسة عام (1343هـ/1925م)[104]، وعجزت القوات الإدريسية في التصدي للقوات اليمنية التي كانت تتطلع إلى احتلال منطقة جازان، ولم يكتف الإمام يحي بذلك، بل واصل جيشه الزحف إلى أن وصل إلى صامطة، فانبرت له قبائل تلك الجهة وقاتلوه حتى أرجعوه إلى ميدي، ولولا ذلك لاستمر الإمام في زحفه إلى جازان وصبيا [105].وفي (جمادي الأولى عام 1344هـ/ديسمبر 1925م)،اشتد الخلاف بين السيد علي وعمه الحسن، واستنصروا بالملك عبدالعزيز، الذي سعى في الصلح بينهما، وأرسل لأمير أبها للقيام بذلك، الذي بدوره أرسل من قبله وفداً من مشايخ عسير لفض النزاع، وقد ذلك الوفد من تهدئة الأوضاع في المنطقة بعض الوقت [106]، فسعى السيد علي الإدريسي خلال ذلك إلى إحداث بعض التنظيمات والتغيرات في الإمارة، معتمداً على أشخاص تنقصهم الخبرة السياسية والإدارية في شؤون الإمارة، ونفى عدداً من الوزراء الذين اعتقد باشتراكهم في في الثورة [107]. وقد أدت تلك الإجراءات التي قام بها السيد علي إلى المساهمة في ضعف الإمارة، الأمر الذي دفع أمراء البيت الإدريسي ورؤساء القبائل، على خلع السيد علي،

ومبايعة عمه الحسن بالحكم، وكان ذلك عام (1345هـ/ 1926م)[108]، فاتصل السيد حسن بعد توليه حكم الإمارة بالملك عبدالعزيز، عارضاً عليه اعترافه بالحماية السعودية إذا تقدم لإنقاذه، إلا أن الملك عبدالعزيز لم يستجب لذلك العرض، لأنه كان مشغولاً بتوطيد حكمه في الحجاز، ولا يريد فتح جبهات أخرى للقتال، فاتجه بعدها الحسن الإدريسي إلى الإمام يحي لحل الخلاف بالطرق الدبلوماسية ، فعرض على الإمام يحيى عقد صلح، يتم خلاله اعترافه بالتبعية والولاء للإمام، مقابل إعطاء الأدارسة نفوذ وحكم محلي على تهامة عسير، لكن الإمام يحي رفض ذلك العرض، وأصر على مواصلة الحرب، ومد نفوذه على حساب تلك الإمارة، وذلك باعتبار أن منطقة جازان جزء من اليمن ولا بد أن تعود إليه[109]. ولخطورة الوضع في منطقة جازان، وإصرار الإمام يحي على تنفيذ خطته في القضاء على الإمارة الإدريسية، وضمها إلى نفوذه، أعاد الحسن الإدريسي الاتصال بالملك عبدالعزيز مرة ثانية، وأرسل الوفود للملك عبد العزيز على أمل الحصول على مساعدته لوقف التوسع اليمني، حيث أرسل السيد أحمد السنوسي[8]، إلى مكة المكرمة، كان له دور[110]في محاولة منه لإقناع الملك عبدالعزيز، لعقد اتفاقية يحصل الحسن بموجبها على حماية ابن سعود، وفي هذه المحاولة قبل الملك عبدالعزيز طلب الحسن الإدريسي، وذلك لأنه انتهى من مشاكله في الحجاز، ولأن أمنه واستقراره مرتبط بأمن واستقرار منطقة جازان، فتم عقد معاهدة بين الجانبين، والتي عرفت بمعاهدة مكة المكرمة، وتم توقيعها في (14ربيع الآخر عام 1345هـ/21أكتوبر 1926م)[111]، والتي تناولت في مجملها منح الملك عبدالعزيز حق حماية الأراضي الإدريسية من أي اعتداء، وحق التفاوض مع أي طرف، ولذلك احتفظ الملك عبدالعزيز بالشؤون الخارجية فقط، مع بقاء الشؤون الداخلية للحسن الإدريسي. وبعد هذه المعاهدة السعودية الإدريسية أرسل الملك عبدالعزيز صورة منها إلى الإمام يحي يأمره بالتوقف، والكف عن مهاجمة الأراضي الإدريسية التي أصبحت تحت حمايته[112]. وبهذا فإن معاهدة مكة المكرمة أغلقت الباب في وجه مطامع الإمام يحي، ومنعت من توسعه على حساب الإمارة الإدريسية، كما قضت على آمال إيطاليا التي كانت تأمل في إقامة امبراطورية استعمارية لها، عن طريق نشر نفوذها في اليمن وجزر فرسان وكمران، ولتتمكن من تنفيذ مخططاتها بدأت بعقد معاهدة مع حكومة صنعاء[113]عام (1345هـ/1926م)، والتي اعترفت فيها بسيادة الإمام يحي على كل اليمن، بما في ذلك منطقتي جازان وعسير، ونتيجة لذلك فتحت اليمن بابها للنشاط الإيطالي، وأقام الإمام علاقات وثيقة مع إيطاليا المتواجدة في أرتيريا، وبدأ أن هذا النشاط سينتقل حتماً إلى جازان وعسير، التي يخطط الإمام لضمها إليه، ولذلك حاولت إيطاليا بشتى الطرق إلغاء معاهدة مكة [114]، كما سعت بريطانيا إلى التمسك بجزيرة فرسان، وذلك لتأمين مواصلاتها على طول البحر الأحمر[115]، وبذلك قطع الملك عبدالعزيز خط الرجعة على الدول الأوروبية، وأنهى فترة معينة من تاريخ منطقة جازان، ألا وهي فترة الانقسامات المحلية ومد النفوذ الأوروبي إليها. وبعد أن عجز الحسن الإدريسي في تخطي الصعوبات المالية والإدارية لإمارته، وضع إدارة البلاد وماليتها تحت حماية الملك عبدالعزيز وذلك في (جمادي الأول عام 1349هـ/ أكتوبر1930م[116]. وفي (أوائل شهر محرم عام 1350ه/يوليو1931م)، أرسل الملك عبدالعزيز لجنة إلى الحسن الإدريسي، لمساعدته في تصريف شؤون إمارته، وأصدر مجموعة من التنظيمات المنظمة لشؤون المنطقة[117]، وفي (شهر صفر 1351ه/يونيو 1932م)، صدرت أوامر الملك عبدالعزيز لوزارة المالية بإرسال الموظفين للمنطقة، وأصدر أوامره للجهات المختصة بإرسال الأمراء للمنطقة وأمراء للملحقات [118].

منطقة جازان تحت الحكم السعودي (1351هـ/1932م):

في عام (1350هـ/1931م)، وفد بعض دعاة حزب الأحرار الحجازي[119]، من شرق الأردن[120]إلى اليمن الذي اتخذوه مقراً لهم، وبدأت مراسلتهم للحسن الإدريسي، وزينوا له إعلان الثورة، واسترداد إمارته، ووعدوه بالمساعدة، فأخذ الحسن في التعاون مع الحزب المدعوم من أمير شرق الأردن عبدالله بن الحسين[121]، وإمام اليمن، فتنكر الحسن لبنود معاهدته مع الملك عبدالعزيز، وبدأ في عقد المعاهدات مع الشركات الإنجليزية على استخراج النفط من جزيرة فرسان دون علم الملك عبدالعزيز، واستمر في مفاوضة الإيطاليين[122]، ثم بدأ بالاختلاف مع المندوبين الذين يرسلهم الملك عبدالعزيز إليه ليتخذ منهم ذريعة لإشعال الفتنة التي وُقِت لها لتتزامن مع فتنة ابن رفادة [123] في الشمال، ومع كل ذلك حاول الملك عبدالعزيز بكل الوسائل تهدئة الوضع، وعلاج المسائل المثارة ، فبادر بعزل الكثير من المندوبين خلال فترة زمنية قصيرة، وأرسل لجنة لتقصي الحقائق، وذلك في سبيل إرضاء الحسن الإدريسي، إلا أن جميع المساعي السليمة التي اتخذها الملك عبدالعزيز لم تجد منه القبول[124]، وفي (5 رجب عام 1351هـ/14نوفمبر 1932م)، أعلن الحسن الإدريسي الثورة، وقبض على مندوب الملك عبد العزيز في الإمارة فهد بن زعير(125)دون مبرر، فلم يجد بعدها الملك عبدالعزيز بُدَّاً من استخدام القوة بعد كل ما حصل، فأرسل إلى المنطقة سبعين سيارة تُقل خمسمائة جندي، وألحقها بعدد من السرايا [126]، ثم بعث جيشاً كبيراً يقوده الأميران عبدالعزيز بن مساعد[127]، وخالد بن لؤي [128]، وأرسلهما على رأس قوة لفك الحصار عن جازان، وجعل الملك عبدالعزيز القيادة العليا في المنطقة للأمير عبدالعزيز بن مساعد، وقد تمكنت القوات السعودية من اكتساح الإمارة الإدريسية وإنهاء الحركة التمردية، وذلك بعد فرار حسن الإدريسي وممن تعاون معه إلى اليمن في أواخر شوال عام (1351هـ/1932م)(128)، وقد طالب الملك عبدالعزيز الحكومة اليمنية بتسليمهم تنفيذاً لقرارات ونصوص معاهدة العرو(129) الموقعة بينهم عام (1350هـ/1931م)، وقد تنكر الإمام يحي لبنود تلك المعاهدة . ورفض تسليمهم، إلا أن الحكومة السعودية تمكنت من استعادتهم ضمن شروط الصلح التي تضمنتها اتفاقية الطائف(130)عام (1353ه/1934م)(131)، وبذلك تم ضم منطقة جازان، وأصبحت عملياً تابعة لحكم الملك عبدالعزيز، نعمت فيه المنطقة بنهضة تنموية شـــاملة وعمها الخير.

الخاتمة:

تناول البحث الحديث عن منطقة جازان في النصف الأول من القرن العشرين (1932-1908م)، وبعد الانتهاء من رحلة البحث تم التوصل إلى النتائج التالية:

أولاً: أهمية الموقع الاستراتيجي لمنطقة جازان، الأمر الذي دفع جيرانها في الشمال والجنوب في محاولة السيطرة على المنطقة، بالإضافة إلى الدول الاستعمارية المتواجدة في المنطقة.

ثانياً: ضعف الدولة العثمانية التي سيطرت على المنطقة عام (1234هـ/1819م)، وما نتج عنه من انعدام الأمن بسبب الفوضى والحروب التي سادت أرجاء المنطقة، الأمر الذي استغله الإدريسي لصالحه، وأسس فيها إمارته التي استمرت قرابة الربع قرن (1932-1908م).

ثالثاً: تمكن الملك عبدالعزيز من إحباط طموحات إمام اليمن، وأفشل مشروعه التوسعي بعد ضعف حكام الإمارة الإدريسية، ودخولهم تحت حماية الملك عبدالعزيز.

رابعاً: دخول منطقة جازان تحت حكم الملك عبدالعزيز بعد الثورة الإدريسية التي تلقت الدعم من الخارج، والتي انتهت بفشلها.

الهوامش:

(1) كانت تعرف قديماً باسم (المخلاف السليماني)، نسبة إلى الأمير سليمان بن طرف الحكمي الذي وحَّدَ بين مخلافي (حكم) و(عَثَّر) تحت إمارته في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري عام (373هـ/983م)، واستقل به عن الدولة الزيادية في زبيد، وظل هذا المسمى علماً على المنطقة حتى دخولها تحت الحكم السعودي. عاكش، الحسن بن أحمد، الديباج الخسرواني في أخبار أعيان المخلاف السليماني المسمى « الذهب المسبوك فيمن ظهر في المخلاف السليماني من الملوك «، (تحقيق: البشري، إسماعيل بن محمد)، الرياض (1424هـ)، ص25؛ العقيلي، محمد بن أحمد، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية-مقاطعة جازان-، (ط2)، دار اليمامة، الرياض (1399ه/1979 م)، ص 17.

(2) شرجة حرض: بلدة أثرية على ساحل البحر الأحمر، غربي مدينة المُوَسَّم الحالية. الهمداني، الحسن بن أحمد، صفة جزيرة العرب، (تحقيق: محمد بن علي الأكوع)، منشورات دار اليمامة، الرياض (د. ت)، ص 73، 232، 304؛ العقيلي، محمد بن أحمد، الآثار التاريخية في منطقة جازان، (ط1)، دار اليمامة، الرياض (1399هـ /1979م)، ص85.

(3) القحمة: مؤنث القحم، بلدة ساحلية تقع شمال منطقة جازان، ويقع هذا الميناء تحت جبل الوسم، الحاجز الطبيعي الذي يجعله من أحسن المراسي، ويحجز عنه مهاب الرياح الشمالية والغربية، وهي قاعدة بلاد قبيلة المنجحة. العقيلي، المعجم الجغرافي، ص 342؛ الزركلي، خير الدين، شبه الجزيرة العربية في عهد الملك عبدالعزيز ،ج1، (ط4)، بيروت، دار العلم للملايين (1991م)، ص 540.

(4) العقيلي، المعجم الجغرافي، ج1، ص 17؛ الضائحي، حسن بن يحي بن أحمد فقيه، الزراعة في المخلاف السليماني، (ط1)، مطبعة الحميضي، الرياض (1435ه/2014م)، ص 13.

(5) العقيلي، محمد بن أحمد، تاريخ المخلاف السليماني، ج2، (ط2)، منشورات دار اليمامة، الرياض (1402 ه/1982م)، ص 817؛ الصميلي، علي بن حسين، العلاقة بين أمراء أبي عريش وأمراء عسير في القرن الثالث عشر الهجري 1264-1217ه/1847-1802م، فهرسة مكتبة الملك الوطنية (1419هـ)، ص 78.

(6) تهامة: اسم يطلق على السهول المحاذية للضفة الشرقية للبحر الأحمر، وتنقسم إلى ثلاث مناطق رئيسية هي: «تهامة الحجاز» وهي ما يوالي الحجاز إلى جنوب القنفذة ، «وتهامة عسير» ما يوالي بلاد عسير، «وتهامة اليمن» لما يوالي اليمن. العقيلي، تاريخ المخلاف، ج1، ص 35- 36.

(7) عسير: تقع في النصف الجنوبي من شبه جزيرة العرب بين الحجاز واليمن، وتقسم إلى قسمين هما: عسير السراه وهي منطقة جبلية، وتهامة عسير وهي منطقة ساحلية. الحازمي، حجاب بن يحي، نبذة تأريخية عن التعليم في تهامة المخلاف السليماني وتهامة عسير (1350-930ه)، (ط2)، جازان (1424ه/2003م)، ص 1.

(8) الضائحي، المرجع السابق، 13.

(9) فرسان: من أكبر الجزر في البحر الأحمر من حيث المساحة، وعدد السكان، ويتبعها عدد من القرى، سيطر عليها الإدريسي من الدولة العثمانية عام (1335ه/1917م)، وقد عقدت معه الحكومة البريطانية معاهدة عام (1335ه/1917م)، بهدف حماية تلك الجزر. العقيلي، المعجم الجغرافي، ص 126-125.

(10) الضائحي، المرجع السابق، ص 14-13.

(11) الشقيق: مرسى للسفن في الشمال الغربي من منطقة جازان، وتبعد عن مدينة جازان بـ (150 كم). العقيلي، المعجم الجغرافي، ص 231.

(12) الضائحي، المرجع السابق، ص 14-13.

(13) العقيلي، المصدر السابق، ص 20-19 ؛ الضائحي، المرجع السابق، ص 13.

(14) العقيلي، المصدر السابق، ص 20.

(15) المداح، أميرة علي، المخلاف السليماني تحت حكم الأدارسة وجهود الملك عبدالعزيز لضم المخلاف للمملكة العربية السعودية (منطقة جازان)، (ط1)، دار القاهرة، القاهرة (2006م)، ص 38.

(16) العقيلي، المعجم الجغرافي، ص 19–22 ؛ الضائحي، المرجع السابق، ص 15-14.

(17) الحبيبي، أحمد بن علي حمود، عبق من الماضي، (ط2)، مؤسسة روائع إبداعية للنشر والتوزيع، جازان (1441ه/2020م)، ص 18.

(18) الشريف، عبدالرحمن صادق، جغرافية المملكة العربية السعودية إقليم جنوبي غربي المملكة،ج2، دار المريخ للنشر، الرياض (1404ه/1984م)، ص144.

(19) العقيلي، المصدر السابق، ص 18.

(20) كمران: جزيرة مشهورة في البحر الأحمر قبالة مرفأ الصليف تتكون الجزيرة من مدينة صغيرة، لها ميناء صالح لاستقبال السفن المتوسطة. المقحفي، إبراهيم بن احمد، معجم المدن والقبائل اليمنية، ج1، (ط1)، دار الكلمة، صنعاء (1985م)، ص 1352.

(21) الليث: ليثان واد وبلدة، فأما الوادي فيقع جنوب مكة، وهو واد كثير الزروع والقرى، وله روافد عظيمة، وأما البلدة فيقصد بها الميناء التي تقع عند مصب هذا الوادي. البلادي، عاتق بن غيث، بين مكة واليمن، رحلات ومشاهدات، (ط1)، دار مكة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة (1404ه/1984م)، ص 33-30.

(22) الزركلي، شبه ،ج2، ص 541-540 ؛ المداح، المرجع السابق، ص 19.

(23) من أشهر الجزر التي تتبع جزيرة فرسان هي: جزيرة السقيد، وجزيرة زفاف، وجزيرة قماح. العقيلي، المعجم، ص 125.

(24) الحسن عاكش، الديباج، ص 25 ؛ الرويثي، محمد أحمد، الموانئ السعودية على البحر الأحمر، (ط2)، مطبعة المدني، القاهرة (1404ه/1984م)، ص 350.

(25) أبو داهش، عبدالله بن محمد، أهل تهامة المخلاف السليماني، وحلي ابن يعقوب وأحوازهما في القرون الإسلامية الوسيطة (1200-1009/400ه/1785م)، (ط1)، الرياض (1420ه/1999م)، ص 39.

(26) المرجع نفسه، ص 172.

(27) ابن جريس، غيثان بن علي، القول المكتوب في تاريخ الجنوب (عسير، وجازان، والقنفذة)، ج4، (ط1) ، مطابع الحميضي، الرياض (1433ه/2012م)، ص 462- 463.

(28) الحكمي، عمارة بن علي، تاريخ اليمن المسمى المفيد في أخبار صبيا وزبيد، (تحقيق: محمود، حسن سليمان)، (ط1)، مكتبة الإرشاد ، صنعاء (1425هـ/2004م)، ص 70؛ العقيلي، تاريخ المخلاف، ج1، ص 64.

(29) العقيلي، المصدر السابق، ج1، ص 64 – 65.

(30) البهكلي، علي بن عبد الرحمن، العقد المفصل بالعجائب والغرائب في دولة الشريف أحمد بن غالب، (تحقيق: محمد بن أحمد العقيلي)، دار البلاد، جدة ، (د. ت)، ص 17.

(31) الريحاني، أمين، ملوك العرب، ج1، (ط1)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت (1980م)، ص 337.

(32) العريشي، علي بن محمد، السياحة في منطقة جازان، نادي المدينة المنورة، مج16، (ع31،32)، ربيع الثاني وجمادي الثاني، 1421هـ ص 294.

(33) حسين بن علي بن محمد بن عبدالمعين بن عون الهاشمي: ولد في الأستانة عام (1270ه/1853م)، عندما كان أبوه منفياً، وفي الثالثة من عمره انتقل إلى مكة، وتولى إمارة مكة عام (1326ه/1908م)، وأعلن ثورته ضد الدولة العثمانية عام (1334ه/1916م)، ثم أعلن نفسه ملكاً للعرب، وقد رفضت بريطانيا وفرنسا ذلك، واعترفت به ملكاً للحجاز، بويع بالخلافة عام (1342ه/1924م)، وتوفي عام (1350ه/1931م). البسام، عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز، تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق، (تقديم وتحقيق: عبدالغني، عارف أحمد)، دار العرب (2013م)، ص 380؛ ابن الوردي، علي، قصة الأشراف وابن سعود، (ط3)، دار الوراق للنشر، بيروت (2013م)، ص 57 –60.

(34) يحي بن محمد بن يحي حميد الدين الحسني العلوي: بويع بالإمامة بعد وفاة والده عام (1322ه/1904م)، وكان عمره خمسة وثلاثون عاماً، بدأ حكمه بمقاومة العثمانيين، حتى طلبوا الصلح معه، مقابل خروجهم من صنعاء وكان ذلك عام (1323ه/1905 م)، فأعلنت البلاد له الطاعة، وفي عام (1324ه/1906م)، تم الصلح مع العثمانيين، مقابل اعترافه بالسيادة العثمانية على اليمن، واعتراف السلطة العثمانية به إماماً. الزركلي، خير الدين، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ج8، (ط15)، دار العلم للملايين، بيروت (2002 م)، ص 171-170؛ محمد الشعفي، المرجع السابق، ص 18-17.

(35) الأشراف السليمانيون: ينتسبون إلى سليمان بن عبدالله الصالح بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب. عاكش، الديباج، ص 54؛ ابن

حزم، علي بن أحمد، جمهرة النسب، (تحقيق: هارون، عبد السلام)، دار المعارف، مصر (1391هـ/1971م)، ص 47.

(36) من فروعهم: الذرويون، والغوانم، وبنو وهاس، وآل قطب الدين، والقاسميون. النعمان، عبدالله بن علي، العقيق اليماني في وفيات وحوادث المخلاف السليماني، (تحقيق: علي الصميلي)، رسالة دكتوراه، (غير منشورة)، ص 19-18، جامعة الملك عبد العزيز، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم التاريخ، جدة (1421ه/ 2001م)؛ الحسن عاكش، المصدر السابق، ص 62-54.

(37) آل خيرات: ينتسبون إلى الشريف خيرات بن بشير بن أبي نمي، وقد قدم إلى المخلاف السليماني خلال القرن الحادي عشر الهجري. عاكش، المصدر السابق، ص 27- 64؛ البهكلي، عبدالرحمن بن أحمد، نفح العود في سيرة دولة الشريف حمود، تكملة الحسن بن أحمد عاكش، (تحقيق: العقيلي، محمد بن أحمد)، (ط2)، مطابع جازان، (1406ه)، ص 247؛ البهكلي، عبدالرحمن بن حسن، خلاصة العسجد في دولة الشريف محمد بن أحمد، (تحقيق: توشيرير، ميشيل؛ ودرويش، عدنان)، المركز اليمني للدراسات اليمنية بصنعاء، والمعهد الفرنسي للدراسات بدمشق (2000م)، ص 104.

(38) الحسن عاكش، المصدر السابق، ص 29-28 ؛ النعمي، هاشم بن سعيد، تاريخ عسير في الماضي والحاضر، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض (1419ه/1999م)، ص 188.

(39) الشامي، فؤاد عبدالوهاب، تاريخ المخلاف السليماني في ظل حكم أسرة آل خيرات 1264-1141ه /1848-1727م، وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء (1425ه/2004م)، ص 127-38.

(40) يام: أحد فروع قبيلة همذان بن زيد، ومن أشد القبائل شكيمة وقت الحروب، وتسكن نجران الواقع في جنوب شرق المملكة العربية السعودية، وقد امتهنت تلك القبيلة الغزو من أجل التكسب، ويحدهم شمالاً قحطان، وجنوباً وادعة، وينقسمون إلى ثلاثة بطون هي: قبائل جشم والمواجد وآل فاطمة. أبو العلاء، محمد، «عسير» جنوب غرب المملكة العربية السعودية، الدراسات الخاصة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية (1976م)، ص 147.

(41) العمودي، عبدالله بن علي، الأدارسة في تهامة (1347-1341ه)، ج1، (ط1)، (تحقيق: أبو داهش، عبدالله بن محمد)، مطابع مازن (1415ه/1995م)، ص 13-10.

(42) ينتسب الأدارسة إلى السيد أحمد بن إدريس، الذي ينتهي نسبه إلى الإمام إدريس بن عبدالله المحض، قَدِم السيد أحمد إلى منطقة جازان في النصف الأول من القرن الثالث عشر، واستقر بصبيا عام (1245ه/1829م)، ونشر فيها طريقته الأحمدية الصوفية. عاكش، الحسن بن أحمد، حدائق الزهر في ذكر الأشياخ أعيان الدهر، (تحقيق: البشري، إسماعيل بن محمد)، (د. ن- د. م)، (1413ه)، ص 130-119؛ شرف الدين، أحمد حسين، اليمن عبر التاريخ (من القرن الرابع عشر قبل الميلاد إلى القرن العشرين)، (ط3)، (د. ن- د. م)، (1400ه/1980م)، ص 277.

(43) ملكاوي، حنان سليمان، عبدالعزيز آل سعود والأدارسة في تهامة عسير 1920-1353/1939-1934م، العلوم الانسانية والاجتماعية، مج38، (ع1)، (2011م)، ص 145.

(44) سالم، سيد مصطفى، مراحل العلاقات اليمنية -السعودية 1353-1158ه/1934-1754م، (ط1)، المكتبة التاريخية اليمنية (2003 م)، ص 265.

(45) الصوفية: طريقة تعبدية ابتدعت في القرن الثاني الهجري، وهي العكوف على العبادة، والانقطاع إلى الله تعالى، والإعراض عن زخرف الدنيا وزينتها. ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، تاريخ ابن خلدون المسمى « كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر «،ج1، (ط1)، دار الكتب العلمية، بيروت (1413هـ/1992م)، ص 514؛ بسيوني، إبراهيم، نشأة التصوف الاسلامي، دار المعارف، القاهرة (1389ه/1969م)، ص 115-111. وقد كانت بدايات ظهورها في المنطقة خلال القرن السابع الهجري. العقيلي، محمد بن أحمد، التصوف في تهامة، (ط2)، دار البلاد، جدة (د. ت)، ص113. وقد وجدوا في بلدان المنطقة مرتعاً لهم، ومقاماً لحياتهم الدينية، بعيداً عن ضجيج الحياة وقلاقل الحكام. الحبشي، عبدالله بن محمد، الصوفية والفقهاء في اليمن، مكتبة الجيل، صنعاء (1396هـ/1976م)، ص21. وهي الإرث الروحي للأسرة الإدريسية. العقيلي، تاريخ المخلاف، ج2، ص 833.

(46) العمودي، الأدارسة ،ج1، ص 10؛ الريحاني، المصدر السابق، ج1، ص 316-313.

(47) محمد بن علي بن محمد الإدريسي المغربي: ولد في صبيا عام (1293ه/1876م)، وبدأت حياته التعليمية في صبيا، ثم سافر إلى مصر، وتعلم بالجامع الأزهر، ثم اتجه إلى اليمن التي كانت آخر رحلاته العلمية التي استمرت أحد عشر عاماً، عاد بعدها إلى مسقط رأسه صبيا عام (1324ه/1906م). ابن مسفر، عبدالله بن علي، السراج المنير في سيرة أمراء عسير، (ط1)، مؤسسة الرسالة، (د. م)، (1978م)، ص 109؛ زبارة، محمد بن محمد، نزهة النظر في رجال القرن الرابع عشر، ج2، مكتبة الإرشاد، صنعاء (1431ه/2010 م)، ص611.

(48) العمودي، الأدارسة، ج1، ص 13-12.

(49) آل زلفة، محمد بن عبدالله، عسير في عهد الملك عبدالعزيز ودورها السياسي والاقتصادي والعسكري في بناء الدولة السعودية، (ط1)، فهرسة مكتبة الملك فهد (1415ه/1995م)، ص 40.

(50) سالم، سيد مصطفى، تكوين اليمن الحديث 1948-1904م، (ط4)، دار الأمين للنشر، القاهرة (1993م)، ص 89 ؛ الشعفي، محمد بن سعيد، العلاقات السعودية – اليمنية في سني 1351-1353ه/ 1934-1933م)، (ط1)، مطابع الشريف، الرياض (1414ه/1994م)، ص 19.

(51) العقيلي، تاريخ المخلاف، ج2، ص 748.

(52) الجميعي، عبدالمنعم إبراهيم، الأدارسة في المخلاف السليماني وعسير 1349-1326ه/-1908 1930م، (ط1)، مطبعة الجبلاوي، القاهرة (1987م)، ص14-12.

(53) صامطة: تقع في حوض وادي لية، وهي البلد الرئيسي الذي انطلقت منه دعوة الشيخ عبدالله القرعاوي، وتبعد عن مدينة جازان (70كم). العقيلي، المعجم الجغرافي، ص 248.

(54) حَلْي: (بالفتح ثم السكون على وزن ضَبْي)، وهي بلدة تقع جنوب القنفذة، وسكانها عبارة عن قبيلة واحدة تنقسم إلى أربعة أفخاذ هم: عبيد الأمير، والغوائمة، والعلاونة، وكنانة. الهمداني،

المصدر السابق، ص 232؛ حمزة، فؤاد، قلب جزيرة العرب، (ط2)، مكتبة النصر الحديثة، الرياض (1388ه)، ص153.

(55) العقيلي، المصدر السابق، ج2،ص 667-665؛ هاشم النعمي، المصدر السابق، ج1، ص 301.

(56) الجميعي، الأدارسة، ص 15؛ محمد الشعفي، المرجع السابق ، ص 20.

(57) شرف الدين، المصدر السابق، ص 278؛ المداح، المرجع السابق، ص 438.

(58) صلح دعان: عرف بذلك نسبة إلى قرية دعان التي عقد فيها والتي تقع على قمة جبل شمال غربي مدينة عمران، وقد منح العثمانيون الإمام يحي بعض النفوذ الديني باعتباره زعيماً لطائفة دينية معينة، وتحديد اختصاصات الولاة والموظفين العثمانيين، وطريقة جمع الضرائب، وسير العمل في المحاكم المختلفة. محمد الشعفي، المرجع السابق، ص 18؛ شرف الدين، المصدر السابق، ص 275؛ عبدالرحيم، عبدالرحمن عبدالرحيم، تاريخ العرب الحديث والمعاصر، (ط6)، دار الكتاب الجامعي، القاهرة (1420ه/2000م)، ص 422؛ الريحاني، المصدر السابق، ج1، ص 147.

(59) آل سعود: فيصل بن مشعل، موجز تأريخ الدولة السعودية (1157ه/1744م)-(1438ه/2017م)، (ط1)، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض (1439ه/2018م)، ص80 ؛ المداح، المرجع السابق، ص 193.

(60) تمكنت إيطاليا عام (1300ه/1882م) من اتخاذ ميناء عصب الواقع بالقرب من المدخل الجنوبي للبحر الأحمر، قاعدة تتوسع من خلالها إلى مناطق الساحل الإفريقي في البحر الأحمر، حيث رأت أن تحذو حذو الدول الاستعمارية الكبرى آنذاك، مثل بريطانيا التي اتخذت من عدن قاعدة لها في الجهة الشرقية من البحر الأحمر وذلك عام (1255ه /1839م)، وفرنسا وقاعدتها أوبوك في الجهة الغربية من البحر الأحمر، وفي عام (1307ه/1889م)، تمكنت إيطاليا من احتلال مصوع، فتمت سيطرتها على الساحل الإفريقي للبحر الأحمر، وفي عام (1308ه/1890م) أطلقت على تلك الممتلكات مستعمرة أريتيريا، ثم فرضت حمايتها على الصومال عام (1323ه/1905م)، إلا أن تلك المستعمرات لم تكن كافية لأحلامهم، فاتجهت أنظارها إلى ممتلكات العثمانيين على البحر المتوسط التي كانت تعاني من الضعف، وبناء على مؤتمر برلين الذي عقد عام (1295 ه/1878م)، بين الدول الأوربية لتقسيم ممتلكات الدولة العثمانية فيما بينها، اتجهت أطماع إيطاليا للسيطرة على طرابلس وبرقة. أباظة، فاروق عثمان، السياسة البريطانية في البحر الأحمر 1918-1839م، هيئة مصر العامة للكتاب، مصر (1987م)، ص 464 طرابلس الغرب: عاصمة ليبيا، وميناء على البحر المتوسط، استولت عليها إيطاليا عام (1329ه/1911م)، ثم احتلها الإنجليز في الحرب العالمية الثانية عام (1363ه/1943م). الموسوعة العربية الميسرة، مج1، (ط1)، المكتبة العصرية، بيروت (1431ه/2010م)، ص 2154-2153.

(61) هاشم النعمي، تاريخ عسير، ج1، ص 299-298.

(62) شاكر، محمود، شبه جزيرة العرب، ج1، المكتب الإسلامي، بيروت (د. ت)، ص 232.

(63) الحفائر: وقعت عام (1329ه/1911م)، وهي عبارة عن آبار مياه عذبة على شكل حفائر، تبعد

عن ميناء جازان بمسافة (5كم)، يستطيع الأهالي ردمها إذا شعروا بالخطر يداهمهم، ليمنعوا المياه عن عدوهم. رفيع، محمد عمر، في ربوع عسير، دار العهد الجديد، القاهرة (1373ه/1954م)، ص 143.

(64) القُنْفُذَة: بضم القاف والفاء، وإسكان النون وفتح الدال المهملة بعدها تاء مربوطة. وهي مدينة على ساحل البحر الأحمر في الجنوب الشرقي. البركاتي، شرف بن عبد المحسن، الرحلة اليمانية لصاحب الدولة أمير مكة المكرمة الشريف حسين باشا وأعماله في محاربة الإدريسي، (د. ن- د. م)، (د. ت)، ص 24-23.

(65) الزركلي، شبه، ج2، ص 555 ؛ هاشم النعمي، تاريخ عسير، ج1، ص 311 -312.

(66) أبها: عاصمة مقاطعة عسير، وكانت مركز متصرفية عسير التي أنشأها العثمانيون، تقع على رأس وادي ضلع على ارتفاع (2190م)، تحيط بها قبائل هي: علكم، وربيعة، ورفيدة، وبنو مالك. ابن مسفر، السراج، ص 14.

(67) المتصرفية: تقسيم إداري يأتي بعد الولاية أقامته الدولة العثمانية في عسير، ويتبع الباب العالي مباشرة، وسمي القائم عليها متصرفاً، وكانت أبها المركز الرئيس لتلك الإدارة، ويتبع لتلك الإدارة ستة مراكز أو أقضية في كل من النماص، ومحايل، ورغدان، والشعبين، والقنفذة، وصبيا. ابن مسفر، المصدر السابق، ص 106.

(68) تم استيلاء الدولة العثمانية على عسير عام (1289ه/1873م)، وقتلت أميرها محمد بن عائض، واعتبرتها متصرفية يديرها متصرف يقيم في مدينة أبها. هاشم النعمي، تاريخ عسير، ج1، ص284-283.

(69) حمزة، في بلاد، ص 117 ؛ الزركلي، شبه، ج1، ص 534 ؛ الجميعي، الأدارسة، ص 16.

(70) فيفا: جبل في منطقة جازان، يقدر ارتفاعه بـــــ (6000 قدم). العقيلي، المعجم الجغرافي، ص 317.

(71) نصيف، حسين محمد، تاريخ الحجاز، (ط1)، جدة، الحجاز (1349ه/1930م)، ص 21-20 ؛ بلسود، سميرة بنت مبارك بن علي، موانئ تهامة ومراسيها (الليث-القنفذة- حلي- البرك - القحمة- الشقيق- جازان) (دراسة تاريخية حضارية) (1351-1179ه/1932-1765م)، رسالة ماجستير (غير منشورة) ص 195، جامعة أم القرى، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم الدراسات التاريخية والحضارية، مكة المكرمة (1422ه/2001م).

(72) المداح، المرجع السابق، ص232 ؛ بلسود، المرجع السابق، ص 189.

(73) صعدة: من أقدم المدن اليمنية، تقع شمال صنعاء على بُعد (300كم)، وتعتبر حصن الزيدية ومُستقر أئمتها منذ وصولهم إلى اليمن. الهمداني، المصدر السابق، ص115؛ المقحفي، المرجع السابق، 908-907.

(74) الحديدة: أكبر مدن تهامة اليمن، وأشهر موانئها على البحر الأحمر. الإرياني، مطهر بن علي، الموسوعة اليمنية، مج4، (ط2)، مكتبة العفيف، صنعاء (1423ه/2003م)، ص 1047.

(75) ميدي: مدينة تقع على ساحل البحر الأحمر، ترسو بها السفن الشراعية، وتستخدم للاستيراد والتصدير. الثور، عبد الله بن أحمد، هذه هي اليمن، (ط3)، دار العودة، بيروت (1985م)، ص 415.

(76) البِرك: بلدة تقع على ساحل البحر الأحمر، بين القحمة وحلي بن يعقوب، قيل : «سُميت باسم البرك بن وبرة بن يعلى بن حيدان بن عمران بن الحاف بن قضاعة». الحجري، محمد بن أحمد، مجموع بلدان اليمن وقبائلها، مج1، (تحقيق: الأكوع، إسماعيل بن علي)، وزارة الإعلام والثقافة، اليمن (1404هـ)، ص 117.

(77) المداح، المرجع السابق، ص 213، 447.

(78) بعد أن أحكمت بريطانيا سيطرتها على المنافذ الشمالية والجنوبية والغربية للبحر الأحمر، باستثناء الساحل الشرقي للبحر الأحمر الذي كانت تسيطر عليه الدولة العثمانية، فقد تركزت السياسة البريطانية في المحافظة على الطريق البحري الرئيسي الموصل إلى الهند، وشرق وجنوبي شرق أسيا، وتأمين ميناء عدن المتحكم في تجارة البحر الأحمر، والقادر على تموين البواخر البريطانية المتحركة بين السويس وبومباي بالفحم، وحصانته الاستراتيجية، ولذلك كان الاهتمام البريطاني منصباً على المصالح التجارية في البحر الأحمر دون النظر إلى ضيق المساحة أو اتساعها، مما جعل النفوذ العثماني أقوى من حيث المساحة من النفوذ البريطاني، ولذلك خشيت بريطانيا من الدولة العثمانية التي تستطيع استخدام ساحل البحر الأحمر نقاط مركزية ضد بريطانيا، عن طريق نشر الألغام فيه، وتوزيع الأسلحة، بالإضافة إلى التهديد العثماني المتواجد في عدن والمتمثل في الحامية العثمانية المتواجدة فيه، فالدولة العثمانية كانت تستطيع تهديد المصالح البريطانية عبر قناة السويس مدخل البحر الأحمر الشمالي، فازدادت أهمية الجزيرة العربية والبحر الأحمر، فقامت الدولتان بالعمل على استمالة أمراء الجزيرة العربية. المداح، المرجع السابق، ص 238 ؛ بلسود، المرجع السابق، ص 205-204.

(79) شرف الدين، المصدر السابق، ص 279؛ المداح، المرجع السابق، ص 449.

(80) كامل، عبدالجليل محمد حسين، الجزيرة العربية والنظام العالمي الجديد، (ط1)، (د. ن- د. م)، (1424ه/ 2003م)، ص 82 ؛ عبيد، وائل عبدالرحيم، تاريخ العرب الحديث، الرياض، (1426ه/2005م)، ص 136.

(81) الريحاني، المصدر السابق، ج1، ص 317؛ هاشم النعمي، تاريخ عسير، ج1، ص 324.

(82) بعد أن استولى الإدريسي على القنفذة عام (1329ه/1916م)، أخلاها للشريف حسين إكراماً لأصدقائه الإنجليز الذين عقدوا معه معاهدة ثانية عام (1335ه/1917م)، تتعلق بجزيرة فرسان. الزركلي، شبه،ج1، ص 534.

(83) المخا: مدينة يمنية مشهورة منذ القدم تقع ما بين زبيد وعدن، وقد اشتهرت بتصدير البن، وامتازت بخصوبة أرضها ووفرة محاصيلها الزراعية. الحجري، المصدر السابق،مج2، ص 694.

(84) الزركلي، المصدر السابق، ج1، ص 534 ؛ ابن مسفر، السراج، ص 112.

(85) الريحاني، المصدر السابق، ج1، ص 315 ؛ المداح، المرجع السابق، ص 347.

(86) شرف الدين، المصدر السابق ، ص 280 ؛ سالم، تكوين، ص 257-256.

(87) العقيلي، تاريخ المخلاف، ج2، ص 736.

(88) حسن بن علي بن محمد بن عائض بن مرعي، المتوفي عام (1357ه/1938م)، وهو آخر أمراء أسرة آل عائض تولى الإمارة عام (1330ه/1912م)، وتعود تسميتهم بذلك نسبة إلى مؤسس إمارتهم عائض بن مرعي (1272-1249ه/1856-1834م)، وقد اعترفت بهم الدولة حكاماً لعسير بعد خروج الأتراك عام (1337ه/1918م). ابن مسفر، عبدالله بن علي، أخبار عسير، (ط1)، المكتب الاسلامي، بيروت (1398ه)، ص 82.

(89) هاشم النعمي، تاريخ عسير، ص 333–335؛ بلسود، المرجع السابق، ص 229.

(90) ابن مسفر، السراج، ص 112؛ العمودي، عبد الله بن علي، تحفة القارئ والسامع في اختصار تاريخ اللامع، ج2، (تحقيق: أبو داهش، عبد الله بن محمد)، مطابع الجنوب، أبها (1399هـ)، ص 384.

(91) الزركلي، خير الدين، الوجيز في سيرة الملك عبدالعزيز، (ط5)، دار العلم للملايين، بيروت (1988م)، ص 153.

(92) الملك عبدالعزيز: هو عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل بن تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود، من آل مقرن، ملك «المملكة العربية السعودية»، ولد في الرياض عام (1293ه/1875م)، وتمكن من ضم الرياض عام (1319ه/ /1902م)، واستطاع أن يضم معظم أقاليم مملكته حتى نودي به ملكاً، وعمل على تنظيم مملكته واستقرارها وتقدمها من جميع الجوانب، توفي في الطائف، ودفن بالرياض عام (1373ه/1953م). الزركلي، الأعلام، ج4، ص 20-19. وقد تلقب الملك عبدالعزيز بهذا اللقب عام (1351هـ/1932م). ابن هذلول، سعود، تاريخ ملوك آل سعود، ج1، (ط2)، (د. ن- د. م)، (1402ه/1982م)، ص 178.

(93) تم بموجبها الاتفاق على إدخال منطقة عسير السراة، وشمال تهامة عسير تحت نفوذ الملك عبدالعزيز، والاعتراف بنفوذ الإدريسي على جازان وأبو عريش وما حولها، مضافاً إليه رجال ألمع. وقد أشار الوفد على الإدريسي بهدم القباب والأبنية من على ضريح جده. ابن مسفر، السراج، ص 113-112؛ آل زلفة، المرجع السابق، ص 41.

(94) عطار، أحمد عبدالغفور، صقر الجزيرة، ج5، (ط5)، مكة المكرمة (1399ه/1979م)، ص 1199؛ الوشلي، إسماعيل بن محمد، نشر الثناء الحسن، ج4، مكتبة الإرشاد، صنعاء (1423هـ/2003م)، ص 209.

(95) علي بن محمد بن علي الإدريسي: ولد في دنقلة عام (1324ه/1906م)، وظل في السودان عند جده لأمه، ثم انتقل إلى صبيا بجوار والده، ولي أمور الإمارة الإدريسية بعد وفاة والده عام (1341ه/1923م). العمودي، الأدارسة، ج1، ص 10.

(96) هو الحسن بن علي بن محمد بن أحمد الإدريسي، آخر حكام الإمارة الإدريسية في صبيا. العمودي، المصدر السابق، ج1، ص 11-10.

(97) العقيلي، تاريخ المخلاف، ج2، ص 860-859؛ بلسود، المرجع السابق، ص 241.

(98) العمودي، المصدر السابق، ج1، ص 46-45؛ مشاري، محمد محسن، صبيا، (ط1)، الرئاسة العامة لرعاية الشباب، الرياض (1412ه/1992م)، ص 27.

(99) الوشلي، ذيل، ص 224 ،225 ؛ العقيلي، تاريخ المخلاف، ج2، ص 869-864.

(100) اللحية: مدينة تقع على ساحل البحر الأحمر شمال الحديدة. الإرياني، المرجع السابق، مج4، ص2487.

(101) عدن: مدينة يمنية تطل على ساحل بحر العرب، وخليج عدن. العقيلي، تاريخ المخلاف، ج1، ص 193.

(102) العمودي، المصدر السابق، ج1، ص 72؛ العقيلي، تاريخ المخلاف، ج2، ص 896، 1123.

(103) ابن مسفر، السراج، ص 114؛ رفيع، المصدر السابق، ص 146.

(104) مشاري، المصدر السابق، ص 28؛ آل زلفة، المرجع السابق، ص 144، 150-149.

(105) العمودي، الأدارسة، ج1، ص 98؛ هاشم النعمي، تاريخ عسير، ج1، ص 376.

(106) الزركلي، شبه، ج1، ص 535 ؛ آل زلفة، المرجع السابق، ص 26.

(107) الزركلي، المصدر السابق، ج2، ص 535؛ المداح، المرجع السابق، ص 456.

(108) السيد أحمد السنوسي: ولد في بلدة الجغبوب في ليبيا عام (1284ه/1867م)، وتلقى علومه فيها، وعندما أعلنت إيطاليا الحرب على الدولة العثمانية للسيطرة على ليبيا عام (1330ه/1912م)= إثارة الحماسة لدى الشعب للدفاع، ثم رحل إلى الحجاز بعد أن رفض الفرنسيون بقاءه في دمشق، توفي في المدينة المنورة عام (1351ه/1933م). الحازمي، إبراهيم بن عبدالله، موسوعة أعلام القرن الرابع عشر والخامس عشر الهجري في العالم العربي والاسلامي 1301ه-1417ه، ج2، (ط1)، دار الشريف للنشر والتوزيع، الرياض (1419ه)، ص 702.

(109) مكة المكرمة: تقع في واد منبسط من أودية جبال السراة، وتحيط بها الجبال، وتعد من أهم مدن الحجاز، وزادت أهميتها بوجود الكعبة المشرفة فيها. الهمداني، المصدر السابق، ص 304؛ الحربي، إبراهيم بن إسحاق، المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة، (تحقيق: الجاسر، حمد)، (ط3)، منشورات دار اليمامة، (1420ه /1999م)، ص 397.

(110) العثيمين، عبدالله الصالح، تاريخ المملكة العربية السعودية، ج2، (ط6)، الرياض، (1425ه/2004م)، ، ص 206؛ وهبه، حافظ، خمسون عاماً في جزيرة العرب، (ط1)، دار الآفاق العربية، القاهرة (1421ه/2001م)، ص 28.

(111) العثيمين، تاريخ المملكة، ج2، ص 206؛ آل زلفة، المرجع السابق، ص 154؛ الغلامي، عبدالمنعم، الملك الراشد المغفور له عبدالعزيز آل سعود، (ط2)، دار اللواء، الرياض (1980م)، ص 52-51.

(112) صنعاء: مدينة قديمة تقع على منحدر مرتفع، بين همدان وخولان وحيمة وذيبان، تمتاز بأوديتها

المزروعة التي ترويها الأودية الصغيرة. نيبور، كارستن، وصف أقاليم شبه الجزيرة العربية، ترجمة: صلاح، مازن، (ط1)، الانتشار العربي، بيروت (2013م)، ص 212.

(113) الزركلي، شبه، ج1، ص 535 ، 536؛ المداح، المرجع السابق، ص 449، 581.

(114) آل زلفة، المرجع السابق، ص 154 ؛ المداح، المرجع السابق، ص 580 ؛ سالم، تكوين، ص 304- 307.

(115) الزركلي، المصدر السابق، ج1، ص 536-535.

(116) العثيمين، تاريخ المملكة، ج2، ص 207 ؛ الزركلي، المصدر السابق، ج1، ص 536.

(117) العقيلي، تاريخ المخلاف، ج2، ص 963.

(118) حزب الأحرار الحجازي: تم تأسيس هذا الحزب على يد الأمير عبدالله بن الحسين أمير شرقي الأردن بهدف إنقاذ الحجاز من الحكم السعودي، ومن أعضائه المؤسسين شاكر بن زيد، خالد الغالبي، وعبدالله الحارثي، وحسين الدباغ، وعلي الدباغ، وعزيز يماني، ومحمد الشنقيطي، وقد طلب الأمير عبدالله من حسين الدباغ، الذهاب إلى مصر، وإنشاء فرع للحزب هناك، وقد انضم له عبدالرؤوف الصبان ويوسف الزواوي، وحامد بن سالم بن رفادة، وغيرهم، بهدف القيام بثورة ضد الملك عبدالعزيز وإخراجه من الحجاز، وقد اتصل أعضاء الحزب بالإمام يحيى للحصول على الدعم والمساعدة في أهدافهم. الزركلي، شبه، ج2، ص 537؛ ابن هذلول، المصدر السابق، ج1، ص180؛ العثيمين، تاريخ المملكة، ج2، ص 277؛ العقيلي، تاريخ المخلاف، ج2، ص 936.

(119) شرق الأردن: اسم يطلق على المنطقة الممتدة إلى الشرق من فلسطين، يفصلها عنها نهر الأردن والبحر الميت ووادي عربة، وتعود تسميتها بهذا الاسم إلى موقعها الجغرافي في شرق نهر الأردن. محافظة، علي، تاريخ الأردن المعاصر «عهد الإمارة 1921م-1964م»، (ط1)، الجامعة الأردنية، عمان (1973م)، ص 5 .

(120) عبدالله بن الحسين بن علي: وهو الابن الثاني لشريف مكة، ولد بمكة عام (1299ه/1882م)، وقاد الجيش في الحجاز خلال الثورة العربية. ميشان، بنوا، ابن سعود ولادة مملكة، (تعريب: لوند، رمضان)، دار أسود، بيروت (1955م)، ص 253-252؛ الزيدي، مفيد، موسوعة التاريخ العربي المعاصر والحديث، (ط1)، دار أسامة، الأردن (2004م)، ص 79.

(121) الزركلي، الوجيز، ص 154.

(122) ابن رفادة: هو حامد بن سالم بن رفادة، من زعماء قبيلة بلى شمال الحجاز، كان من رعايا الملك عبدالعزيز، أعلن العصيان والتمرد عام (1347ه/1928م)، إلا أنه فشل، ففر إلى مصر، ثم توجه إلى عمان، واتصل بالأمير عبدالله بن الحسين أمير شرقي الأردن، ثم عاد إلى مصر، وبدأ يستعد ويجهز نفسه للثورة، ثم استقر به المقام في جبل شار على مسافة (50كلم) من مدينة ضبا،

وكانت الحكومة السعودية تراقب تحركاتهم، وبعد نزوله إلى ضبا لاحتلالها، تعرض لهجوم خاطف من قوات الملك عبدالعزيز عام (1351ه/1932م)، قضى عليه وعلى جميع من معه. الزركلي، الأعلام، ج2، ص161؛ المختار، صلاح الدين، تاريخ المملكة العربية السعودية في ماضيها وحاضرها، ج2، دار مكتبة الحياة، بيروت، (د. ت)، ص 456-455.

(123) كان أول مندوب سعودي للإمارة الإدريسية هو صالح بن عبدالواحد الذي تم تعيينه عام (1346ه /1927م)، ثم خلفه عبدالله بن خثلان عام (1347ه/1928م)، ثم خلفه حمد الشويعر عام (1348ه /1929م)، وكان آخرهم فهد بن زعير الذي تم تعيينه عام (1350ه/1931م)، والذي قامت الثورة الإدريسية خلال فترة انتدابه عام (1351ه/1932م). العقيلي، تاريخ المخلاف، ج2، ص 904.

(124) فهد بن محمد بن زعير (1299ـ-1381ه/1882-ـ1964م) أحد مستشاري الملك عبدالعزيز، عينه الملك قائداً لبعض المعارك والمهام، ومندوباً عن الملك عبد العزيز في عدد من النزاعات الداخلية والخارجية، تم تعينه أميراً وحاكماً على عدد من مناطق المملكة. الزركلي، شبه، ج2، ص 537؛ العثيمين، المصدر السابق، ج2، ص 207.

(125) ابن مسفر، السراج، ص 143؛ المداح، المرجع السابق، ص 385.

(126) الأمير عبد العزيز بن مساعد بن جلوي بن تركي بن عبدالله بن محمد سعود: ولد في مدينة الرياض عام (1302ه /1884م)، وقد أسند إليه إمارة القصيم وحائل، ثم عينه الملك عبدالعزيز قائداً عاماً للقوات السعودية خلال اندلاع فتنة الأدارسة عام (1351ه/1932م)، توفي في الرياض عام (1397ه/1977م). البسام، تحفة، ص 386 ؛ سليمان، حسن حسن، الأمير عبد العزيز بن مساعد حياته ومآثره، (ط1)، (د. ن- د. م)، (د. ت)، ص 23- 32.

(127) الأمير خالد بن منصور لؤي: أحد أشراف الحجاز، كانت له إمارة الخرمة، شارك الشريف حسين في الثورة ضد الدولة العثمانية، ثم انضم للملك عبدالعزيز، وتوفي في الطريق إلى صبيا خلال توجهه إلى جازان، فأسندت القيادة لابنه سعد. الزركلي، الأعلام، ج2، ص 300-299 ؛ درويش، مديحة ، تاريخ الدولة السعودية حتى الربع الأول من القرن العشرين، (ط1)، دار الشروق للتوزيع (1400ه/1980م)، ص 103.

(128) العثيمين، تاريخ المملكة، ج2، ص 208 ، 277؛ ابن مسفر، السراج، ص 117.

(129) معاهدة العرو: العرو جبل كان يتبع الإمارة الإدريسية، تنازل عنه الملك عبدالعزيز للإمام يحي، وذلك لإنهاء النزاع الذي نشب بينهما حول ملكية الجبل، وقد وقعت هذه الاتفاقية في (15رمضان عام 1350ه/24 سبتمبر 1932م)، وقد تضمنت تلك الاتفاقية وأكدت على حسن الجوار والمحافظة على العلاقات الودية بينهما، وعلى وجوب تسليم المجرمين السياسيين وغير السياسيين إلى حكومتهما، ومعاملة رعايا الدولتين وفقاً لأحكام الشريعة، ومحاكمة أحد رعايا الحكومتين المذنبين في البلاد التي وقعت فيه الحادثة.

(130) العقيلي، تاريخ المخلاف، ج2، ص 1037–1044؛ آل زلفة، المرجع السابق ، ص 166.

(131) الطائف: مدينة تقع شرق مكة المكرمة، وتبعد عنها حوالي (99كم)، وتتميز بكثرة المزارع والنخيل وسائر الفواكه. الحموي، المصدر السابق، ج4، ص 8 ؛ البلادي، عاتق بن غيث، معجم معالم الحجاز، ج5، (ط1)، دار مكة للطباعة والنشر، مكة المكرمة (1401ه/1981 م)، ص 222-219.

(132) ابن هذلول، المصدر السابق ،ج1، ص 180 ؛ العثيمين، المصدر السابق، ج2، ص 281–289 ؛ ابن مسفر، المصدر السابق، ص 149 ؛ الزركلي، شبه، ج2، ص 609-605.

المصادر والمراجع:

أولاً- المصادر والمراجع العربية والمعربة:

(1) أباظة، فاروق عثمان، السياسة البريطانية في البحر الأحمر 1839-1918م، هيئة مصر العامة للكتاب، مصر (1987م).

(2) الإرياني، مطهر بن علي، الموسوعة اليمنية، مج4-2، (ط2)، مكتبة العفيف، صنعاء (1423ه/2003م).

(3) البركاتي، شرف بن عبد المحسن، الرحلة اليمانية لصاحب الدولة أمير مكة المكرمة الشريف حسين باشا وأعماله في محاربة الإدريسي، (د. ن-د. م)، (د. ت).

(4) البلادي، عاتق بن غيث: البلادي، عاتق بن غيث، بين مكة واليمن، رحلات ومشاهدات، (ط1)، دار مكة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة (1404ه/1984م).

(5) _____ معجم معالم الحجاز، ج2، (ط1)، دار مكة للطباعة والنشر، مكة المكرمة (1401ه/1981م).

(6) البسام، عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز، تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق، (تقديم وتحقيق: عارف أحمد عبدالغني)، دار العرب (2013م).

(7) بسيوني، إبراهيم، نشأة التصوف الاسلامي، دار المعارف، القاهرة (1389ه/1969م).

(8) البهكلي، عبد الرحمن بن أحمد، نفح العود في سيرة دولة الشريف حمود، تكملة الحسن بن أحمد عاكش، (دراسة وتحقيق وتعليق: العقيلي، محمد بن أحمد)، (ط2)، مطابع جازان (1406ه).

(9) البهكلي، عبدالرحمن بن حسن، خلاصة العسجد في دولة الشريف محمد بن أحمد، (تحقيق: توشير، ميشيل؛ ودرويش، عدنان)، المركز اليمني للدراسات اليمنية بصنعاء، والمعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق (2000م).

(10) البهكلي، علي بن عبد الرحمن، العقد المفصل بالعجائب والغرائب في دولة الشريف أحمد بن غالب، (تحقيق: العقيلي محمد بن أحمد)، دار البلاد، جدة، (د. ت).

(11) الثور، عبد الله بن أحمد، هذه هي اليمن، (ط3)، دار العودة، بيروت (1985م).

(12) ابن جريس ، غيثان بن علي، القول المكتوب في تاريخ الجنوب (عسير، وجازان، والقنفذة)، (ط1)، مطابع الحميضي، الرياض (1433ه/2012م).

(13) الجميعي، عبدالمنعم إبراهيم: الأدارسة في المخلاف السليماني وعسير 1349-1326ه/-1908 1930م، (ط1)، مطبعة ، الجبلاوي، القاهرة (1987م).

(14) عسير خلال قرنين (1408-1215ه/1988-1800م)، النادي الأدبي، أبها، (د. ت).

(15) الحازمي، إبراهيم بن عبدالله، موسوعة أعلام القرن الرابع عشر والخامس عشر الهجري في العالم العربي والإسلامي من (-1301 1417ه)، ج2، (ط1)، دار الشريف للنشر والتوزيع، الرياض (1419ه).

(16) الحازمي، حجاب بن يحي، نبذة تأريخية عن التعليم في تهامة المخلاف السليماني وتهامة عسير (1350-930ه) ، (ط2) ، جازان (1424هـ/2003م).

(17) الحبشي، عبد الله بن محمد، الصوفية والفقهاء في اليمن، مكتبة الجيل الجديد، صنعاء (1396ه /ـ1976م).

(18) الحبيبي، أحمد بن علي حمود، عبق من الماضي، (ط2)، مؤسسة روائع إبداعية للنشر والتوزيع، جازان (1441ه/2020م).

(19) الحجري، محمد بن أحمد، مجموع بلدان اليمن وقبائلها، مج2-1، (تحقيق: الأكوع، إسماعيل بن علي)، وزارة الإعلام والثقافة، اليمن (1404هـ).

(20) الحربي، إبراهيم بن إسحاق، المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة، (تحقيق: الجاسر، حمد)، (ط3)، منشورات دار اليمامة، (1420ه/1999م).

(21) الحربي، علي إبراهيم، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية منطقة عسير ،ج1، (ط1)، مؤسسة خليفة للطباعة، بيروت (1417ه).

(22) ابن حزم، علي بن أحمد، جمهرة النسب، (تحقيق: هارون، عبد السلام)، دار المعارف، مصر (1391 ه/1971م).

(23) الحكمي، عمارة بن علي، تاريخ اليمن المسمى المفيد في أخبار صبيا وزبيد، (تحقيق: محمود، حسن سليمان)، (ط1)، مكتبة الإرشاد، صنعاء (1425هـ/2004م).

(24) حمزة، فؤاد، قلب جزيرة العرب، (ط2)، مكتبة النصر الحديثة، الرياض (1388ه)

(25) ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، تاريخ ابن خلدون المسمى « كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر»، ج1، (ط1)، دار الكتب العلمية، بيروت (1413هـ/1992م).

(26) أبو داهش، عبدالله بن محمد، أهل تهامة المخلاف السليماني، وحلي ابن يعقوب وأحوازهما في القرون الإسلامية الوسيطة (1200-1009/400ه/1785م)، (ط1)، الرياض (1420ه/1999م).

(27) درويش، مديحة، تاريخ الدولة السعودية حتى الربع الأول من القرن العشرين، (ط1)، دار الشروق للتوزيع والطباعة (1400ه/1980م).

(28) الرويثي، محمد أحمد، الموانئ السعودية على البحر الأحمر، (ط2)، مطبعة المدني، القاهرة (1404ه /1984م).

(29) الريحاني، أمين، ملوك العرب، ج1، (ط1)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت (1980م).

(30) زبارة، محمد بن محمد، نزهة النظر في رجال القرن الرابع عشر، ج2، (ط1)، مكتبة الإرشاد، صنعاء (1431ه/2010م).

(31) الزركلي، خير الدين:الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ،ج8-3-2، (ط15)،دار العلم للملايين، بيروت (2002م).

(32) _____ شبه الجزيرة العربية في عهد الملك عبدالعزيز، ج2-1، (ط4)، بيروت، دار العلم للملايين (1991م).
(33) _____ الوجيز في سيرة الملك عبدالعزيز، (ط5)، دار العلم للملايين، بيروت (1988م).
(34) آل زلفة، محمد بن عبدالله، عسير في عهد الملك عبدالعزيز ودورها السياسي والاقتصادي والعسكري في بناء الدولة السعودية الحديثة، (ط1)، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية (1415ه/1995م).
(35) الزيدي، مفيد، موسوعة التاريخ العربي المعاصر والحديث، (ط1)، دار أسامة، الأردن (2004م).
(36) سالم، سيد مصطفى:تكوين اليمن الحديث (اليمن والإمام يحيى)، 1948-1904م، (ط4)، دار الأمين للنشر والتوزيع، القاهرة (1993م).
(37) _____ مراحل العلاقات اليمنية-السعودية (1353-1158ه/1934-1754م) خلفية وحوارات تاريخية (ط1)، المكتبة التاريخية اليمنية (2003م).
(38) آل سعود، فيصل بن مشعل، موجز تأريخ الدولة السعودية (1157ه/1744م)-(1438ه/2017م)، (ط1)، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض (1439ه/2018م).
(39) سليمان، حسن حسن، الأمير عبد العزيز بن مساعد حياته ومآثره، (ط1)، (د. م)، (د.ت).
(40) شاكر، محمود، شبه جزيرة العرب، ج1، المكتب الإسلامي، بيروت، (د- ت).
(41) الشامي، فؤاد عبدالوهاب، تاريخ المخلاف السليماني في ظل حكم أسرة آل خيرات 1264-1141ه /1848-1727م، وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء (1425ه/2004م).
(42) شرف الدين، أحمد حسين، اليمن عبر التاريخ (من القرن الرابع عشر قبل الميلاد إلى القرن العشرين)، (ط3)، (د. ن)، (1400ه/1980م).
(43) الشريف، عبدالرحيم صادق، جغرافية المملكة العربية السعودية إقليم جنوبي غربي المملكة، (ط3)، دار المريخ، الرياض (1404ه/1984م).
(44) الشعفي، محمد بن سعيد منشط، العلاقات السعودية- اليمنية في سني 1353-1351ه 1934-م)، (ط1)،مطابع الشريف، الرياض (1414ه/1994م).
(45) الصميلي، علي بن حسين، العلاقة بين أمراء أبي عريش وأمراء عسير في القرن الثالث عشر الهجري، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية (1419هـ).
(46) الضائحي، حسن بن يحي بن أحمد فقيه، الزراعة في المخلاف السليماني، (ط1)، مطبعة الحميضي، الرياض (1435ه/2014م).
(47) عاكش، الحسن بن أحمد:حدائق الزهر في ذكر الأشياخ أعيان الدهر، (تحقيق: البشري، إسماعيل بن محمد، (د. م)، (1413ه).
(48) _____ الديباج الخسرواني في أخبار أعيان المخلاف السليماني المسمى «الذهب المسبوك فيمن ظهر في المخلاف السليماني من الملوك»، (تحقيق: البشري، إسماعيل بن محمد) ، الرياض (1424هـ).

(49) عبدالرحيم، عبدالرحمن، تاريخ العرب الحديث والمعاصر، (ط6)، دار الكتاب الجامعي، القاهرة (1420ه/2000م).

(50) عبيد، وائل عبدالرحيم، تاريخ العرب الحديث، الرياض (1426ه/2005م).

(51) العثيمين، عبدالله الصالح، تاريخ المملكة العربية السعودية، ج2، (ط6)، الرياض (1425ه/2004م).

(52) العريشي، علي بن محمد شيبان، السياحة في منطقة جازان، نادي المدينة المنورة، مج16، (ع31، 32)، ربيع الثاني وجمادي الثاني ،1421هـ.

(53) عطار، أحمد عبدالغفور، صقر الجزيرة، ج5، (ط5)، مكة المكرمة (1399ه/1979م).

(54) (54) العقيلي، محمد بن أحمد:الآثار التاريخية في منطقة جازان، (ط1)، دار اليمامة، الرياض (1399هـ/1979م).

(55) _____ المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية – مقاطعة جازان، (ط2)، دار اليمامة، الرياض، (1399ه/1979م).

(56) _____ تاريخ المخلاف السليماني، ج2-1، (ط2)، منشورات دار اليمامة، الرياض (1402ه/1982م).

(57) _____التصوف في تهامة، (ط2)، دار البلاد، جدة (د. ت).

(58) _____أبو العلاء، محمد، «عسير» جنوب غرب المملكة العربية السعودية، الدراسات الخاصة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،معهد البحوث والدراسات العربية (1976م).

(59) العمودي، عبد الله بن علي: تحفة القارئ والسامع في اختصار تاريخ اللامع، ج2، (تحقيق: أبو داهش، عبدالله بن محمد)، (د. ط) ، مطابع الجنوب، أبها (1399هـ).

(60) الأدارسة في تهامة (1347-1341ه)، ج1، (ط1)، (تحقيق: أبو داهش، عبدالله بن محمد)، مطابع مازن (1415ه/1995م).

(61) الغلامي، عبدالمنعم، الملك الراشد المغفور له عبدالعزيز آل سعود، (ط2)، دار اللواء، الرياض (1980م).

(62) كامل، عبدالجليل محمد حسين، الجزيرة العربية والنظام العالمي الجديد، (ط1)، (د. ن-د. م)، (1424ه/2003م).

(63) محافظة، علي، تاريخ الأردن المعاصر «عهد الإمارة 1921م1964-م»، (ط1)، الجامعة الأردنية، عمان (1973م).

(64) المختار، صلاح الدين، تاريخ المملكة العربية السعودية في ماضيها وحاضرها، ج2، دار مكتبة الحياة ، بيروت (د. ت).

(65) المداح، أميرة علي، المخلاف السليماني تحت حكم الأدارسة وجهود الملك عبدالعزيز لضم المخلاف للمملكة العربية السعودية (منطقة جازان)، (ط1)، دار القاهرة، القاهرة (2006م).

(66) ابن مسفر، عبدالله بن علي: أخبار عسير، (ط1)، المكتب الاسلامي، بيروت (1398ه).

(67) السراج المنير في سيرة أمراء عسير ، (ط1) ، مؤسسة الرسالة، (د. م)، (1978م).
(68) مشاري، محمد محسن، صبيا، (ط1)، الرئاسة العامة لرعاية الشباب، الرياض (1412ه/1992م).
(69) المقحفي، إبراهيم بن احمد، معجم المدن والقبائل اليمنية، (ط1)، دار الكلمة، صنعاء (1985م).
(70) ملكاوي، حنان سليمان، عبدالعزيز آل سعود والأدارسة في تهامة عسير 1353/1920-1939 1934م، العلوم الانسانية والاجتماعية، مج38، (ع1) ، (2011م).
(71) الموسوعة العربية الميسرة، مج1، (ط1)، المكتبة العصرية، بيروت (1431ه/2010م).
(72) ميشان، بنوا، ابن سعود ولادة مملكة، (تعريب: لوند، رمضان)، دار أسود، بيروت (1955م).
(73) نصيف، حسين محمد، تاريخ الحجاز، (ط1)، جدة، الحجاز (1349ه/1930م).
(74) النعمي، هاشم بن سعيد، تاريخ عسير في الماضي والحاضر، ج1، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض (1419ه/1999م).
(75) نيبور، كارستن، وصف أقاليم شبه الجزيرة العربية، (ترجمة: صلاح، مازن)، (ط1)، الانتشار العربي، بيروت (2013م).
(76) الهمداني، الحسن بن أحمد، صفة جزيرة العرب، (تحقيق: الأكوع، محمد بن علي)، منشورات دار اليمامة، الرياض (د. ت).
(77) ابن هذلول، سعود، تاريخ ملوك آل سعود، ج1، (ط2)، (د. ن-د. م)، (1402ه/1982م).
(78) ابن الوردي، علي، قصة الأشراف وابن سعود، (ط3)، دار الوراق للنشر، بيروت (2013م).
(79) الوشلي، إسماعيل بن محمد، نشر الثناء الحسن، ج4، (ط1)، مكتبة الإرشاد، صنعاء (1423ه/2003 م).
(80) وهبه، حافظ، خمسون عاماً في جزيرة العرب، (ط1)، دار الآفاق العربية، القاهرة (1421ه/2001م).

ثانياً – الرسائل العلمية:

(1) العنزي، منال محمد، مدينة صبيا في عهد أسرة آل خيرات 1141هـ 1264-هـ/1847م - 1848م)، رسالة ماجستير مقدمة لقسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية في جامعة أم القرى لعام 1428هـ1429-هـ/2008-2007م.
(2) بلسود، سميرة بنت مبارك بن علي، موانئ تهامة ومراسيها (الليث- القنفذة-حلي-البرك-القحمة-الشقيق-جازان)(دراسة تاريخية حضارية) (1351-1179ه/1932-1765م)،رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة أم القرى، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم الدراسات التاريخية والحضارية، مكة المكرمة (1422ه/2001م).
(3) النعمان، عبد الله بن علي، العقيق اليماني في وفيات وحوادث المخلاف السليماني، (تحقيق: علي الصميلي)، رسالة دكتوراه، (غير منشورة)، جامعة الملك عبد العزيز، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم التاريخ، جدة (1421ه/2001م).